

## البرهان في علوم القرآن

وكقوله تعالى فأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ وَلَمْ يُقَلِّ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الضَّمِيرِ مَا فِي قَوْلِهِ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ ذِكْرِ الظُّلْمِ الْمَسْتَحَقِّ بِهِ الْعَذَابِ وَجَعَلَ مِنْهُ الزَّمْخَشَرِي قَوْلَهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا .

وقوله تعالى فَلَعْنَةُ الَّذِينَ عَلَى الْكَاذِبِينَ وَالْأَصْلُ عَلَيْهِمْ لِدَلَالَةِ عَلَى أَنَّ اللَّعْنَةَ لِحَقَّتْهُمْ لِكُفْرِهِمْ .

وليس من ذلك قوله تعالى إنه من يتق ويصبر فإن انا لا يضيع أجر المحسنين فإن العلة قد تقدمت في الشرط وإنما فائدة ذلك إثاب صفة اخرى زائدة وقال الزمخشري فائدته اشتماله على المتقين والصابرين .

ومنه قوله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا انا فاستغفر لهم الرسول لأنه شفاعة من اسمه الرسول من انا بمكان عظيم .

وقوله ومن أظلم ممن افترى على انا كذبا او كذب بآياته أنه لا يفلح الظالمون والقياس أنهم لا يفلحون ولو ذكر الظاهر لقال لا يفلح المفترون او الكاذبون لكن صرح بالظلم تنبيها على أن علة عدم الفلاح الظلم .

وقوله والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة انا لا نضيع أجر المصلحين ولم يقل أجرهم تنبيها على أن صلاحهم علة لنجاتهم .

وقوله انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ولم يقل لنا لينبه